العلاقات السياسية الفيتنامية الاندونيسية
١٩٤٥-١٩٩١

أ.د صلاح خلف مشاي
القسم/ التاريخ /كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل /بابل/العراق

م.د سها عادل عثمان
مديرية تربية الكرخ٢ / وزارة التربية /بغداد/ العراق

البريد الإلكتروني Email : mashaysalah6@gmail.com

الكلمات المفتاحية: اندونيسا ، سوكارنو،هوتشي منه،فيتنام الجنوبية،الفيتنامية.

كيفية اقتباس البحث
مشاي، صلاح خلف ، سها عادل عثمان ، العلاقات السياسية الفيتنامية الاندونيسية١٩٤٥-١٩٩١،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Vietnamese-Indonesian Political Relations

1945-1991

Prof. Salah Khalaf Mashay / Department of History / College of Education for Humanities / University of Babylon / Babylon / Iraq

Assistant Professor Suha Adel Othman / Al-Karkh 2 Education Directorate / Ministry of Education / Baghdad / Iraq

Keywords : Indonesia, Sukarno, Ho Chi Minh, South ،Vietnam.

How To Cite This Article

Mashay, Salah Khalaf , Suha Adel Othman , Vietnamese-Indonesian Political Relations1945-1991Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2026,Volume:16,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Japan's defeat in 1945 brought with it a wave of decolonization across East Asia. This was unexpected for these colonized peoples and their national movements. Many of them decided to declare their independence and form their own national governments, but they were met with reversals by the victorious powers in the war, which returned them to the colonial status they had enjoyed before the outbreak of World War II. Among these countries were Indonesia and Vietnam. The former began a conflict with the Netherlands, while the latter suffered from partition. Hence, the importance of studying the relationship between these two countries after their liberation from colonialism is highlighted. The year 1945 was chosen as the beginning of the study because it

marked the end of World War II, marking a new phase in the history of these two countries and their quest for independence. The year 1991, however, marked the end of the Cambodian-Vietnamese War, marking the end of an era and the beginning of a new one in political relations between the two countries. The study is divided into four sections. The first examines the political situation in Vietnam and Indonesia during the Japanese colonial period (1941–July 1945). The second examines the beginning of diplomatic representation and the development of Indonesian-Vietnamese political relations (1945–1972). The third sheds light on Indonesian-Vietnamese political relations after the unification of Vietnam and the Indonesian position on the Vietnamese occupation of Cambodia (1973–1985). The fourth section concludes the study, which presents the course of Vietnamese-Indonesian political relations (1986–1998).

الملخص:

جلبت هزيمة اليابان في عام ١٩٤٥ معها موجة من إنهاء الاستعمار في مختلف أنحاء شرق آسيا فالأمر جاء غير متوقع بالنسبة الى تلك الشعوب المستعمرة وحركاتها الوطنية فاتجه الكثير منها الى اعلان استقلالها وتشكيل حكومتها الوطنية لكنها اصطمت بقرارات الدول المنتصرة في الحرب والتي اعادتها الى حالة الاستعمار التي كانت عليها قبل بداية الحرب العالمية الثانية ومن تلك الدول اندونيسيا وفيتنام فالأولى بدأت صراع مع هولندا اما الثانية فأخذت تعاني من التقسيم ومن هنا تبرز اهمية دراسة العلاقة بين تلك الدولتين بعد ان تحررتا من الاستعمار .

تم اختيار عام ١٩٤٥ ليكون بداية الدراسة كونه شهد انتهاء الحرب العالمية الثانية وهو ما مثل مرحلة جديدة في تاريخ تلك الدولتين وسعيهما من اجل نيل استقلالهما اما عام ١٩٩١ كونه نهاية الحرب الفيتنامية الكمبودية والتي مثلت نهاية حقبة وبداية اخرى جديدة من العلاقات السياسية بين البلدين.

قسمت الدارسة الى اربع مباحث الاول بحث الاوضاع السياسية في فيتنام واندونيسيا خلال مرحلة الاستعمار الياباني ١٩٤١-تموز ١٩٤٥، ثم جاء الثاني ودرس بداية التمثيل الدبلوماسي وتطور العلاقات السياسية الاندونيسية الفيتنامية اب ١٩٤٥-١٩٧٢،اما الثالث فسلط الضوء على العلاقات السياسية الاندونيسية الفيتنامية بعد توحيد شطري فيتنام والموقف الاندونيسي من الاحتلال الفيتنامي لكمبوديا ١٩٧٣-١٩٨٥،في حين اكتملت الدراسة بالمبحث الرابع والذي عرض سير العلاقات السياسية الفيتنامية الاندونيسية ١٩٨٦ – ١٩٩٨.

المقدمة

جلبت هزيمة اليابان في عام ١٩٤٥ معها موجة من إنهاء الاستعمار في مختلف أنحاء شرق آسيا فالأمر جاء غير متوقع بالنسبة الى تلك الشعوب المستعمرة وحركاتها الوطنية فاتجه الكثير منها الى اعلان استقلالها وتشكيل حكومتها الوطنية لكنها اصطمت بقرارات الدول المنتصرة في الحرب والتي اعادتها الى حالة الاستعمار التي كانت عليها قبل بداية الحرب العالمية الثانية ومن تلك الدول اندونيسيا وفيتنام فالأولى بدأت صراع مع هولندا اما الثانية فأخذت تعاني من التقسيم ومن هنا تبرز اهمية دراسة العلاقة بين تلك الدولتين بعد ان تحررتا من الاستعمار .

تم اختيار عام ١٩٤٥ ليكون بداية الدراسة كونه شهد انتهاء الحرب العالمية الثانية وهو ما مثل مرحلة جديدة في تاريخ تلك الدولتين وسعيهما من اجل نيل استقلالهما اما عام ١٩٩١ كونه نهاية الحرب الفيتنامية الكمبودية والتي مثلت نهاية حقبة وبداية اخرى جديدة من العلاقات السياسية بين البلدين.

قسمت الدارسة الى اربع مباحث الاول بحث الاوضاع السياسية في فيتنام واندونيسيا خلال مرحلة الاستعمار الياباني ١٩٤١-تموز ١٩٤٥، ثم جاء الثاني ودرس بداية التمثيل الدبلوماسي وتطور العلاقات السياسية الاندونيسية الفيتنامية اب ١٩٤٥-١٩٧٢،اما الثالث فسلط الضوء على العلاقات السياسية الاندونيسية الفيتنامية بعد توحيد شطري فيتنام والموقف الاندونيسي من الاحتلال الفيتنامي لكمبوديا ١٩٧٣-١٩٨٥،في حين اكتملت الدراسة بالمبحث الرابع والذي عرض سير العلاقات السياسية الفيتنامية الاندونيسية ١٩٨٦ – ١٩٩٨.

حاولت الدراسة الاجابة عن الاسئلة الاتية :

١- كيف بدأت العلاقات بين اندونيسيا وفيتنام بعد انتهاء الاحتلال الياباني عام ١٩٤٥.

٢- هل خضعت تلك العلاقة للتأثيرات الخارجية.

٣- هل كانت الأيديولوجية الشيوعية عاملاً رئيسياً في العلاقات بين فيتنام الشيوعية وإندونيسيا المناهضة للشيوعية

٤- كيف تعاملت اندونيسيا مع حكومتي شطري فيتنام الشمالية والجنوبية.

٥- ماهو تأثير الاجتياح الفيتنامي لكمبوديا على العلاقات بين اندونيسيا وفيتنام.

المبحث الاول

الاوضاع السياسية في فيتنام واندونيسيا خلال مرحلة الاستعمار الياباني ١٩٤١-تموز ١٩٤٥:

خلال سنوات الحرب العالمية الثانية احتلت اليابان كل من اندونيسيا التي كانت تسمى جزر الهند الشرقية ومستعمرة من قبل هولندا وفيتنام التي خضعت للاستعمار الفرنسي وكانت تسمى الهند الصينية، ولقد اختلف الاحتلال الياباني لإندونيسيا والهند الصينية اختلافاً كبيراً ففي إندونيسيا، بعد استسلامها في آذار ١٩٤٢، تم إقصاء الهولنديين تماماً من كافة مجالات الحياة واحتجازهم طيلة مدة الاحتلال الياباني، ولم يقم اليابانيون بإنشاء حكومة مستقلة ظاهرياً في إندونيسيا، كما فعلوا في بورما والفلبين ولكنهم استخدموا الإندونيسيين على نطاق واسع ليحلوا محل المسؤولين الهولنديين،ورغم أن المسؤول الإندونيسي كان مجرد خادم لليابانيين بدلاً من الهولنديين، فقد كان قادراً في كثير من الأحيان على ممارسة السلطة الحقيقية تحت إمرة أسياده الجدد الذين كانوا أقل كفاءة من الهولنديين بسبب جهلهم بالبلاد[١].

اما في الهند الصينية فيتنام ،لم يتمكن اليابانيون من القضاء على الإدارة الفرنسية إلا آذار ١٩٤٥ ولكن الحاكم العام الفرنسي في زمن الحرب (جان ديكو) تبنى سياسات حفزت القومية الفيتنامية إلى حد ما فقد أولي اهتمام أكبر للتاريخ والتقاليد الوطنية، وبُذلت جهود لزيادة هيبة الحكام الفيتناميين في ممالك فيتنام أنام ولوانج برابانج ،ولم يقتصر الأمر على التأكيد على اللغة الوطنية في التعليم الابتدائي، بل انشأت المزيد من المدارس، وقدمت المواد الفنية والمهنية، وقبل المزيد من ابناء الهند الصينية في المدارس الفرنسية وعلى نحو مماثل، في الإدارة والسماح لهم بالارتقاء في صفوفها، بينما حصل الموظفون الهند الصينية لأول مرة على نفس رواتب نظرائهم الفرنسيين، كما نظم ديكو حركة شبابية أكدت على التربية البدنية والتدريب شبه العسكري، والتي بلغ عدد أعضائها مئات الآلاف[٢].

أدت تلك الإجراءات التي اتبعها اليابانيين في كلا البلدين إلى رفع مستوى الحماسة الوطنية ولكن في إندونيسيا، أكثر من الهند الصينية، اذ نشأت زعامة وطنية حقيقية، قادرة ليس فقط على حشد الدعم الجماهيري ولكن أيضًا على العمل بفعالية وتماسك نسبي في الساحة السياسية ولأن اليابانيين كانوا مسؤولين بشكل كامل عن تشغيل آلية الحكومة، فقد وجدوا أنفسهم ملزمين باستغلال أعضاء الطبقة البيروقراطية الاندونيسية ، التي أدمجها الهولنديون بالفعل في البنية السياسية، بطرق زادت من مسؤولياتهم ورفعت مكانتهم ولكن لأنهم أرادوا أيضًا تعبئة الجماهير وتحفيزها، فقد أعطوا مناصب قيادية جديدة وهيبة سياسية لآخرين كانوا تحت سيطرة الهولنديين:

القوميين العلمانيين والقادة الإسلاميين وقد تعرضت تلك العناصر القوية حديثًا لتقنيات التعبئة السياسية اليابانية، فضلاً عن تعريفها بأساليب جديدة في التعامل مع اليابانيين[٣].

كان الأسلوب الياباني في السياسة متوافقاً مع التقاليد الاندونيسية ، على عكس الأسلوب الهولندي وبفضل التسهيلات التي توفرها شبكة الراديو الواسعة النطاق، والفرص المتاحة للسفر في جزيرة جاوة الاندونيسية والجزر الخارجية، أصبح رجال مثل احمد سوكارنو(Sukarno) [٤]ومحمد حتا(Mohammad Hatta) [٥] شخصيات وطنية وتم السماح بتأسيس المنظمات الجماهيرية من كافة الأنواع وتشجيعها؛ وللمرة الأولى، كان لدى الحركة القومية منظمات واسعة النطاق بين الناس وشباب مسلح ومغسول العقول تحت قيادتها،وفي المقابل، ساعد القمع الفرنسي المستمر في الهند الصينية فيتنام على إدامة السمات التآمرية والنخبوية للنشاط السياسي الفيتنامي وظل الفرنسيون في سيطرة ظاهرية، كان هناك بعض النشاط السياسي، ولكنه لم يدرب قيادات جديدة ولا حفز منظمات قومية جديدة تحظى بدعم واسع النطاق وعندما حل اليابانيون محل الفرنسيين في آذار ١٩٤٥،انتقلت السلطة الاسمية إلى الحكام الوراثيين، وهم رجال يطمحون إلى الاستقلال ولكنهم كانوا مرتبطين أيضًا بالوضع الراهن وبالتالي يميلون إلى الاعتقاد بأنه لا يمكن تغييره إلا تدريجيًا[٦].

على هذا فقد استفاد القوميون عموماً من سنوات الحرب في إندونيسيا أكثر كثيراً مما استفادوا منه في الهند الصينية ولكن العكس كان صحيحاً بالنسبة للأحزاب الشيوعية المعنية فقد استفاد الزعماء الشيوعيون الفيتناميون من الضيافة الصينية الموجهة ضد اليابانيين أو الفرنسيين، فانضموا إلى قوميين آخرين لجأوا إلى مدينة ينان الصينية وكان لزملائهم المنفيين أتباع، ولكن لم يكن لديهم أي تنظيم وكان لدى الشيوعيين هيكل حزب لينيني شديد الانضباط، ومنظمة واجهة، وهي الفيت مينه ورغم أن الصينيين كانوا يفضلون أن يروا أتباعهم يهيمنون على الحركة القومية الفيتنامية، وحاولوا مساعدتها عندما أمكنهم ذلك، فقد كان عليهم أن يدركوا التنظيم والقدرات المتفوقة لحركة المقاومة الفيتنامية(الفيت مينه)وفي الوقت المناسب وانهم اصبحوا عنصراً رئيسياً في حركة دونج مينه هوي التي ترعاها الصين، والتي ضمت الحزب الوطني الفيتنامي الوطني (على غرار الكومينتانغ) وثماني منظمات قومية أخرى[٧].

في الوقت نفسه،كان الفيتناميون يدخرون قوتهم، فقاموا ببناء تنظيمهم السري ولكن دون المخاطرة به في العمل، وركزوا على الحفاظ على الاتصال بين المجموعات المحلية ومع القادة في الخارج،ووضعوا الأساس لعودة مقارهم إلى مدينة تونكين الفيتنامية، وهو ما حدث في تشرين الأول ١٩٤٤ وقد تم تسهيل أنشطة حرب العصابات التي كانت جارية بالفعل في المقاطعات

الشمالية من خلال إزالة السلطة الفرنسية في آذار وبحلول حزيران ١٩٤٥، كانت ست مقاطعات فيتنامية بين الحدود الصينية ومقاطعة تيانجين الصينية قد أصبحت تحت سيطرة الشيوعيين[٨].

بالنسبة للشيوعيين الإندونيسيين كانت حظوظ الحرب سيئة بالكامل تقريباً فبعد إجلاء الهولنديين للسجناء السياسيين قبل الاستسلام، قضى العديد من الشيوعيين الإندونيسيين الحرب في أستراليا، بينما قضى آخرون في هولندا؛ أما أولئك الذين بقوا في إندونيسيا فكانوا أقل عدداً من أن يتمكنوا من شن المقاومة المناهضة لليابان التي طالبت بها العقيدة الشيوعية الحالية وعندما انتهت الحرب، ظهرت ثلاثة أحزاب منفصلة، كانت جميعها تميل إلى معارضة سوكارنو وهاتا وبحلول الوقت الذي نجح فيه الشيوعيون في لملمة شتاتهم، كانت الأحزاب القومية تسيطر بشكل كامل على الثورة الإندونيسية[٩].

وفرت ظروف استسلام اليابان في المنطقتين العامل التالي ذي الأهمية الحاسمة فبسبب القنبلة الذرية، جاءت النهاية فجأة، وقبل أن تستعد فرنسا أو هولندا أو بريطانيا نيابة عن أي منهما للتحرك فوراً وبقوة إلى المستعمرات التي تحتلها اليابان وكانت النتيجة في كل من إندونيسيا والهند الصينية صادمة لهم وبحلول منتصف أيلول، لم يواجه الحلفاء العائدون شعوباً تنتظر التحرير، بل شعوباً، بعد أن تحررت في نظرهم، تسعى إلى إقامة علاقة جديدة مع حكامها السابقين[١٠]، أما الباقي فكان متناقضاً، وفي فيتنام، سهّل تقسيم المسؤولية في مؤتمر بوتسدام بين البريطانيين والصينيين، عند خط العرض السادس عشر، استعادة الحكم الفرنسي بسرعة في الجنوب وتعزيز قوة الفيتناميين في الشمال، الأمر الذي أدى إلى زيادة التوترات بين الفرنسيين وخصومهم، وفي إندونيسيا، أدى عجز الهولنديين عن استبدال القوات البريطانية بأي سرعة إلى خلق مشاكل وإحساس خاص بالمسؤولية بالنسبة لبريطانيا التي كانت تحت حكم حزب العمال حديثًا؛ وكانت النتيجة بداية الضغوط الخارجية على الهولنديين والتي أصبحت عاملاً حاسمًا في استقلال إندونيسيا[١١].

المبحث الثاني

بداية التمثيل الدبلوماسي وتطور العلاقات السياسية الاندونيسية الفيتنامية اب ١٩٤٥-١٩٧٢:

تحررت اندونيسيا وفيتنام عام ١٩٤٥ من السيطرة الاستعمارية لكنهما دخلا في صراع مع القوى الاستعمارية التي كانتا تحتلهما قبل الحرب وزاد من الامر تعقيداً انقسام فيتنام الى دولتين حسب قرارات مؤتمر جنيف عام ١٩٥٤ شمالية بزعامة هوتشي منه(Ho Chi Minh)[١٢]

،وعاصمتها هانوي متبنية الفكر الشيوعي الماركسي، وجنوبية بزعامة نيغو دينه ديم وعاصمتها سايغون متجه نحو الرأسمالية، اما اندونيسيا فقادها احمد سكارنو ومحمد حتا[١٣].

حاول هو تشي منه استمالت اندونيسيا الى جانبه فبعث تشرين الثاني ١٩٤٥،ب رسالة شخصية إلى سوتان سجاهير (Sutan Sjahrir) اول رئيس وزراء لاندونيسا بعد الاستقلال يقترح فيها أن تعمل الحركتان القوميتان الإندونيسية والفيتنامية معًا بشكل وثيق[١٤]،كان رد سجاهير سلبياً اذ رفض الاقتراح على أساس أن إندونيسيا سوف تنجح في ثورتها لان هولندا يمكن هزيمتها، ولكن الفيتناميين سوف يفشلون لأن الفرنسيين كانوا أقوياء للغاية ،لكن السبب الأساسي وراء رفض سجاهير لدعوة هو تشي مينه لتشكيل شراكة ثورية شرقية هو أن الاخير كان يسعى لتأسيس حكم ماركسي لينيني أحادي الحزب في فيتنام على العكس تماماً مما كانت ترنوا اليه الحركة الثورية الاندونيسية اذ من جانبه، كان سجاهير اشتراكياً ديمقراطياً مخلصاً، وكان هدفه السياسي الأعظم إنشاء جمهورية إندونيسية قائمة في نهاية المطاف على حكومة تمثيلية وضمان الحريات المدنية [١٥].

فضلا عن ذلك في وقت ارسال تلك الرسالة أي مع اقتراب عام ١٩٤٥ من نهايته، كان الشيوعيون الفيتناميون منخرطين في عملية القضاء بشكل منهجي على الأحزاب السياسية والصحف المعارضة ، وفي التصفية الجسدية لجميع المعارضين السياسيين، وعلى النقيض من ذلك في إندونيسيا، ازدهرت الأحزاب السياسية والصحف المعارضة، وكان سجاهير يناقش بشكل مفتوح وحر مع المعارضين من جميع الأطياف السياسية وكان التباين بين أجواء الحرية في إندونيسيا الجمهورية وأجواء القمع في المناطق الخاضعة لسيطرة قوات فيتنام الشيوعية في الهند الصينية مذهلاً[١٦].

خلال حرب الاستقلال، لم تدخل الجمهورية الإندونيسية في أي ود أو تحالف مع الشيوعيين الفيتناميين الشماليين، سواء كان ذلك رسميًا أو غير ذلك ولم تفعل الحكومات التي خلفت إندونيسيا بعد أن حققت استقلالها في نهاية عام ١٩٤٩ ذلك أيضًا والواقع أنه حتى أواخر الخمسينيات من القرن العشرين، وتحت حكم سلسلة من رؤساء الوزراء، بما في ذلك محمد حاتا، أبرز سياسي في إندونيسيا والأكبر سنًا والرجل الذي شغل منصب رئيس الوزراء عندما سحقت الجمهورية انقلابًا شيوعيًا فاشلاً في عام ١٩٤٨، لذلك كانت إندونيسيا تسعى، بتأنٍ، إلى تطبيق سياسة حسن الجوار وإذا كان الاختيار في تلك السنوات بين هانوي أو جيران إندونيسيا، فقد اختارت جاكرتا الخيار الأخير[١٧].

وبينما رفض أنصار الحكومة التمثيلية الإندونيسية القائمة على الحريات المدنية عرض هو تشي مينه الا ان الأمر تُرِك لقائد تحرير اندونيسيا ورئيسها سوكارنو ليتولى معالجة الأمر وكان احمد عيديت،الرئيس الراحل للحزب الشيوعي الإندونيسي، قد أقنع سوكارنو بفكرة إقامة محور مع هانوي (وبكين) وقد صاغ تلك الفكرة في صيغة استراتيجية. فقد قال أيديت: "في جوار إندونيسيا توجد قلاع للإمبريالية، والبلدان المستعمرة وشبه المستعمرة... وليس لإندونيسيا حدود مع دولة تحررت بالكامل من القوة الإمبريالية"[١٨]، وبعبارة واضحة، كان هذا يعني أن إندونيسيا لم يكن لها جار شيوعي، وأن الحزب الشيوعي الإندونيسي لم يكن لديه ملاذ آمن غير فيتنام الشمالية[١٩].

على اثر ذلك حاولت اندونيسيا التي كانت بزعامة سوكارنو (Soekarno) ان تساوي في علاقاتها بين الدولتين الفيتناميتين، فأنشأت جاكرتا قنصلية عامة في هانوي في كانون الاول ١٩٥٥، بعد ثلاثة أشهر من إنشائها قنصلية عامة في سايغون ، غير ان سياسة تساوي المسافة تجاه فيتنام تم التخلي عنها في نهاية المطاف خلال مدة حكم سوكارنو وكانت السياسة الخارجية لإندونيسيا تتجه نحو هانوي[٢٠].

دُعي هوتشي منه في عام ١٩٥٩ لزيارة إندونيسيا وحصل على درجة فخرية من إحدى الجامعات الإقليمية الإندونيسية، وفي نفس العام قام سوكارنو بزيارة فيتنام الشمالية وعندما تصاعدت حرب فيتنام، كانت النخبة الإندونيسية، التي شارك العديد منها في الحركة المناهضة للاستعمار، متعاطفة مع الفيتناميين الشماليين. وكثيرا ما كانوا يعتبرون الفيتناميين الجنوبيين دمى في يد الولايات المتحدة الامريكية[٢١].

قرر سوكارنو في العاشر من اب ١٩٦٤ أخيرًا رفع مستوى العلاقات الدبلوماسية بين جاكرتا وهانوي إلى مستوى السفراء فأدى ذلك إلى تعليق العلاقات الدبلوماسية بين جاكرتا وسايجون، كما أغلقت جاكرتا مكتب القنصلية في سايغون، وبعد مدة وجيزة، قررت إندونيسيا الاعتراف بجبهة التحرير الوطني لفيتنام الجنوبية (National Liberation Front of South Vietna)(NLFSV) او ما تعرف بالفيت كونغ المناهضة للحكومة الجنوبية في فيتنام وسمحت بإنشاء مكتب تمثيلي لها في جاكرتا[٢٢].

في احتفالات عام ١٩٦٥ بمناسبة الذكرى الخامسة والأربعين لميلاد الحزب الشيوعي الإندونيسي، أقدم حزب شيوعي في آسيا، أرسل هو تشي مينه ممثلاً للمكتب السياسي لا يقل عنه أهمية لي دوك ثو(Le Duc Tho) كممثل شخصي له[٢٣]،أصبحت العلاقات الإندونيسية مع الدول الشيوعية (فيتنام الشمالية كمبوديا الصين الشعبية كوريا الشمالية)أوثق بكثير وشكلوا

ما كان يعرف باسم محور جاكرتا – هانوي – بنوم بنه – بكين – بيونغ يانغ، غير ان سقوط سوكارنو بعد انقلاب عام ١٩٦٥ وصعود حكومة سوهارتو المناهضة للشيوعية أنهى مدة شهر العسل بين هانوي وجاكارتا فتم تعديل السياسة الخارجية لإندونيسيا اذ في عهد سوهارتو، وفي انقلاب مدروس للسياسة، ابتعدت إندونيسيا عن استراتيجية المحور التي تبناها سوكارنو وعادت إلى صيغة سجاهير–هاتا فأدرك سوهارتو القيود الخطيرة التي تواجهها إندونيسيا ذلك لانها تمتد على مساحة هائلة من الأراضي (٧٠٠ ألف ميل مربع) ويبلغ تعداد سكانها ١٢٨ مليون نسمة وهي لا تمتلك قاعدة صناعية، ولا قوة بحرية كافية، ولا توجد لديها أي احتمالات حالية لتطوير قدرات نووية ونظراً للعلاقة التقليدية بين جيران إندونيسيا المباشرين والقوة البحرية المهيمنة في المنطقة (والولايات المتحدة الامريكية) فإن سياسة "حسن الجوار" كانت تنبئ بتحسن في العلاقات مع العالم الناطق باللغة الإنجليزية فأوضح الرئيس سوهارتو أن موقف إندونيسيا في مجال الشؤون الخارجية يقوم على العودة إلى "سياسة خارجية نشطة ومستقلة"، وتسريع التنمية الاقتصادية، وإنشاء نظام اقتصادي قوي ومع ذلك، تم الحفاظ على العلاقات الدبلوماسية بين جاكرتا وهانوي خلال عهد سوهارتو بينما لم يتم استئناف علاقات جاكرتا مع سايغون أبدًا وقد خلق ذلك انطباعًا بأن إندونيسيا سوهارتو كانت لا تزال قريبة من هانوي لكن ذلك الانطباع ليس صحيحا تماما فكان هناك تحول خفي وتدريجي ودقيق في السياسة الإندونيسية تجاه هانوي اذ تجدر الإشارة إلى أنه بعد انقلاب عام ١٩٦٥، تم حل الحزب الشيوعي الإندونيسي (PKI) وتم حظر الماركسية اللينينية فانتقدت فيتنام السلطات الإندونيسية الجديدة وانحازت علنًا إلى الحزب الشيوعي الإندونيسي، وعلى الرغم من ذلك التوتر الى انه لم يصل الى قطع العلاقات كما حدث بين جاكارتا وبكين في تشرين الاول ١٩٦٧[٢٤].

ليس من الواضح ما حدث للعلاقات بين جاكرتا وهانوي بعد تشرين الاول ١٩٦٧، في أعقاب تعليق العلاقات بين جاكرتا وبكين كانت هناك روايتان متناقضتان: أكد هاردي، الذي كان سفير إندونيسيا إلى هانوي بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٩، أنه كان هناك قطع للعلاقات الدبلوماسية بين جاكرتا وهانوي قبل عام ١٩٧٣(لم يوضح هاردي من الذي تولى المهمة) إلا أن آدم مالك وغيره أشاروا إلى أن الروابط لم تنقطع أبداً[٢٥].

أصبحت العلاقات بين البلدين متباعدة ولم تصل علاقات جاكرتا مع هانوي إلى نقطة حرجة على الرغم من استدعاء اندونيسيا لسفيرها سوتريسنو (Soetrisno)، ومع ذلك، ترأس القائم بالأعمال بعثة جاكرتا في هانوي[٢٦].

يبدو أن العلاقات الإندونيسية الفيتنامية قد تم الحفاظ عليها بسبب عدة عوامل: أولاً، لم تؤدي فيتنام الشمالية دورًا مهمًا في انقلاب عام ١٩٦٥ على الرغم من أنها كانت آنذاك حليفة لجمهورية الصين الشعبية، ثانيا،كان هناك إعجاب معين بين القادة الإندونيسيين بنضال فيتنام الشمالية ضد القوى الغربية الكبرى ومع ذلك، خلال مدة النظام الجديد، انقسمت وجهة النظر الإندونيسية تجاه فيتنام الشمالية فكان القوميون (مثل آدم مالك ورسلان عبد الغني) لا يزالون متعاطفين بالفعل مع فيتنام الشمالية وكانوا ينظرون اليها على أنها قومية أكثر من كونها أمة شيوعية كافحت ضد الهيمنة الأجنبية، أولاً ضد الصين الإمبراطورية،ثم ضد فرنسا والولايات المتحدة الامريكية ومع ذلك، كانت هناك إشارة إلى أن بعض القادة العسكريين (على سبيل المثال، علي مورتوبو) كانوا متشككين في الدول الشيوعية (بما في ذلك فيتنام الشمالية) وكانوا أكثر حذرا عند التعامل مع الفيتناميين[٢٧].

حدث التغيير الدقيق في السياسة الاندونيسية تجاه فيتنام الشمالية في وقت مبكر من عام ١٩٦٨ عندما زار سوهارتو كمبوديا التي كانت في صراعات عسكرية مع فيتنام الشمالية وتم نشر بيان أعربت فيه جاكرتا عن دعمها المستمر لكمبوديا برئاسة سيهانوك ،وعلى الرغم من أن ذلك البيان ذكر أيضًا كفاح الشعب الفيتنامي، إلا أن إندونيسيا أعربت عن أملها في التوصل إلى حل سياسي وليس عسكري وهو مخالف تماماً عن سياسة سوكارنو التي دعت إلى النصر العسكري لفيت مينه (الفيتكونغ) الاسم المستعار لجبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام على حكومة سايغون[٢٨].

حاولت اندونيسيا ايجاد حل لمشكلة الهند الصينية ولاسيما حينما حدث انقلاب عسكري في كومبوديا اذ تمت الاطاحة بحم سيهانوك عام ١٩٧٠ فقامت في العام نفسه برعاية مؤتمر جاكرتا الذي دعا إلى حل سلمي لمشكلة الهند الصينية وقد تمت دعوة فيتنام الشمالية ودول اشتراكية أخرى، لكن جميعها رفضت الدعوة وأشارت المقاطعة إلى أن هانوي تعد السياسة الخارجية الإندونيسية معادية تجاه الكتلة الاشتراكية[٢٩].

حضر المؤتمر اثنا عشر دولة:أستراليا، وكمبوديا، واليابان، ولاوس، وماليزيا، ونيوزيلندا،والفلبين، وسنغافورة، وكوريا الجنوبية (التي كانت لها قوات في فيتنام الجنوبية)،وفيتنام الجنوبية، وتايلاند،وبالطبع إندونيسيا وخرج المؤتمر بدعوة جميع القوات الأجنبية في كمبوديا إلى الانسحاب فورًا من الأراضي الكمبودية[٣٠].

على الرغم من فشل مؤتمر جاكرتا، فقد واصلت إندونيسيا ربما بسبب ضعفها أكثر من قوتها المناورة الدبلوماسية بهدف تجنب المواجهة التي تلوح في الأفق في حالة بقاء جمهورية فيتنام

الديمقراطية خارج مجتمع دول جنوب شرق آسيا فسعت جاكرتا وجاراتها إلى جذب كمبوديا وفيتنام الشمالية إلى رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، التي تأسست في عام ١٩٦٧ من قِبَل إندونيسيا وماليزيا وإندونيسيا والفلبين وتايلاند وكما ذكر آدم مالك بلباقة، فإن فيتنام تشكل خطراً محتملاً مستمراً على إندونيسيا وعلى الدول الأخرى في جنوب شرق آسيا ،وقد ظهرت إحدى الإشارات إلى ذلك في كانون الأول ١٩٦٩، قبل وقت قصير من انعقاد المؤتمر الوزاري الثالث لرابطة دول جنوب شرق آسيا في مرتفعات الكاميرون في مالايا فقد اقترح وزير الخارجية الإندونيسي مالك توسيع عضوية رابطة دول جنوب شرق آسيا، بحيث تشمل فيتنام الشمالية (بما في ذلك جبهة التحرير الوطني)، وبورما، وكمبوديا،ولكن المعارضة لوجود مندوبي فيتنام الشمالية وجبهة التحرير الوطني أحبطت الاقتراح، على الرغم من أن ممثلي فيتنام الجنوبية ولاوس كانوا حاضرين في المؤتمر كمراقبين وكضيوف لماليزيا[٣١].

فيما يتعلق بإندونيسيا، فإن الخوف يكمن في أن تحاول فيتنام الشمالية مرة أخرى إعادة توحيد فيتنام بالقوة وتوسيع نطاق نفوذها ليشمل لاوس وكمبوديا،وقد تشجع الديناميكية الداخلية لمثل هذه المغامرة شيوعيي فيتنام في مرحلة لاحقة على الضغط على تايلاند وماليزيا، التي لا تزال تتعافى من التجربة المؤلمة التي عاشتها في عام ١٩٦٩عندما اندلعت الحرب الصينية الماليزية ،وإذا أصاب الذعر كل من تايلاند وماليزيا،فإن إندونيسيا سوف تتجنب التورط في جنوب شرق آسيا، الأمر الذي من شأنه أن يعرضها لخطر شديد، لقد كان الوقت مناسباً لتجنب مواجهة مستقبلية بين هانوي وجاكرتا في عام ١٩٧٠[٣٢].

أعلنت إندونيسيا في شباط ١٩٧٠ أنها ستنشئ قريباً مكتباً تجارياً حكومياً في سايغون وكانت هذه هي المرة الأولى التي تقام فيها أي علاقات رسمية بين جاكرتا وحكومة فيتنام الجنوبية منذ عام ١٩٦٤ عندما قطع سوكارنو كل العلاقات الدبلوماسية ولكن هنا أيضاً لن يكون هناك إعادة رسمية للعلاقات الدبلوماسية مع سايغون، وعندما سئل من وقت لآخر عن التعليق على موقف إندونيسيا في حرب فيتنام، فضل وزير الخارجية الإندونيسي آدم مالك عموماً تقديم إجابات غير مباشرة، مثل أن حكومته تفضل تسوية النزاع في فيتنام[٣٣].

ويظهر مثال آخر أيضًا أن إندونيسيا برئاسة سوهارتو كانت حذرة للغاية في التعامل مع قضية جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام ففي اجتماع وزراء خارجية حركة عدم الانحياز الذي عقد عام ١٩٧٢ في جويانا اذ انسحبت إندونيسيا وماليزيا منه لأنه تم قبول الجبهة كعضو كامل وليس كمراقب[٣٤].

أظهرت وثيقة وزارة الخارجية الإندونيسية (التي نُشرت عام ١٩٧٤) أن إندونيسيا كانت متعاطفة مع جبهة التحرير الوطني الفيتنامية، لكنها لم تشعر بوجوب منحها وضع العضو الكامل في حركة عدم الانحياز ،وهو الوضع المخصص لدولة ذات سيادة، في الوقت الذي كانت فيه جبهة التحرير الوطني لا تزال تكافح من أجل الإطاحة بحكومة فيتنام الجنوبية[٣٥].

وربما كان الاعتراض الإندونيسي (والماليزي أيضاً) يتلخص في أن هذا لن يشكل سابقة فحسب، بل إنه يشجع أيضاً التمرد، وهو ما لن يكون في مصلحة إندونيسيا (وماليزيا أيضاً) [٣٦].

المبحث الثالث

العلاقات السياسية الاندونيسية الفيتنامية بعد توحيد شطري فيتنام والموقف الاندونيسي من الاحتلال الفيتنامي لكمبوديا ١٩٧٣-١٩٨٥:

لم تشكل مسالة توحيد فيتنام بعد عام ١٩٧٢ فارق كبير في العلاقات بين اندونيسيا وفيتنام اذ ظلت العلاقات بين جاكرتا وهانوي فاترة، لكن الاتصالات الرسمية استمرت ففي عام ١٩٧٣ أرسلت إندونيسيا في سفيرًا إلى هانوي دون أن تطلب من فيتنام قطع علاقاتها مع الحزب الشيوعي الإندونيسي[٣٧]، في الواقع حتى عام ١٩٧٦،كانت هانوي لا تزال ترغب في دعوة الحزب الشيوعي الإندونيسي في المنفى لحضور مؤتمر الحزب الشيوعي الفيتنامي ومن المهم أن نلاحظ أن إندونيسيا لم تعترض على قيام فيتنام بإدارة سياسة خارجية ذات مسار مزدوج (أي العلاقات بين دولة ودولة وبين الحزب والحزب)، وكانت مهتمة بالحفاظ على الاتصال مع فيتنام وللقيام بذلك، أرسلت جاكرتا سفراء مدنيين إلى هانوي بدلاً من العسكريين فكان يوسيب رانويدجاجا (من الحزب القومي الإندونيسي) وفي عام ١٩٧٦، كان هاردي، وهو أيضًا من الحزب الوطني الإندونيسي[٣٨].

شعر سوهارتو وجنرالاته أيضاً بأهمية تعزيز فيتنام بسبب موقعها الاستراتيجي في مواجهة جمهورية الصين الشعبية وعندما تولى هاردي منصب السفير، أراد إقناع الفيتناميين بعدم الاعتراف ومساعدة الحزب الشيوعي الإندونيسي،الذي كان حركة غير قانونية في إندونيسيا فذهب لرؤية نجوين كو ثاش(Nguyen Co Thach) الذي كان آنذاك نائب وزير خارجية فيتنام ومع ذلك، قال أحد كبار قادة الحزب الذي كان مع ثاك في مكتبه لهاردي إن فيتنام لن تتخلى عن دعمها للحزب الشيوعي الإندونيسي ،سأله هاردي عما إذا كان هذا هو الرأي الرسمي لهانوي أم لا ،فأوضح كو ثاش على عجل أن الأمر لم يكن كذلك "لقد كان هذا هو موقف الحزب الشيوعي الفيتنامي" وهذا يؤكد أن فيتنام كانت لا تزال تتبع سياسة المسار المزدوج بالإضافة إلى ذلك، كانت فيتنام تدعم جبهة فريتيلين في تيمور الشرقية وتعارض الضم

الإندونيسي لذلك البلد وأشار هاردي أيضًا إلى أن الحكومة الفيتنامية كانت معادية جدًا تجاه موظفي السفارة الإندونيسية في هانوي[٣٩].

على الرغم من هذا العداء،لم "تجمد" جاكرتا أبدًا علاقاتها مع هانوي ولم تدين العلاقات الفيتنامية مع الحزب الشيوعي الإندونيسي وفي نهاية عام ١٩٧٦ عندما كانت فيتنام تخطط لعقد مؤتمر للحزب الشيوعي[٤٠]، علم هاردي أنه سيتم دعوة قادة الحزب الشيوعي الإندونيسي المتواجدين في بكين فذهب هاردي لمقابلة فان هين، نائب وزير الخارجية آنذاك، لتسجيل قلقه وبين إن إندونيسيا ستحتج بشدة إذا تمت دعوة قادة الحزب الشيوعي الإندونيسي[٤١].

بعد بضعة أيام أبلغت وزارة الخارجية الفيتنامية هاردي أن هانوي اتخذت قرارًا بعدم دعوة قادة الحزب الشيوعي الإندونيسي لحضور مؤتمر الحزب الفيتنامي في عام ١٩٧٦،وهكذا اعتقد هاردي أن فيتنام اتخذت ذلك القرار نتيجة للاحتجاج الاندونيسي لكنه في الواقع ان هانوي قررت أن تنأى بنفسها عن بكين فخلال ذلك المؤتمر، قام الفيتناميون بتطهير جميع العناصر المؤيدة للصين داخل الحزب الشيوعي الفيتنامي[٤٢]، فتدهورت العلاقة بين بكين وهانوي ولذلك لم يكن قرار عدم دعوة الحزب الشيوعي الإندونيسي، المؤيد لبكين، خسارة للحزب الشيوعي الفيتنامي ، ومع اتساع الصدع بين هانوي وبكين، تحسن الموقف الفيتنامي تجاه إندونيسيا بشكل كبير.

من الواضح أن فيتنام كانت تنوي الحصول على الدعم الإندونيسي في مواجهتها مع جمهورية الصين الشعبية وقبل الغزو الفيتنامي لكمبوديا، قام فام فان دونغ برحلة إلى المنطقة وعرض معاهدة صداقة على دول الآسيان كما وعد بأن فيتنام لن تتدخل في الشؤون الداخلية لتلك الدول، وحتى في الأمم المتحدة، امتنع الفيتناميون، الذين كانوا من المؤيدين المتحمسين للجبهة الثورية لتحرير تيمور الشرقية، عن التصويت أثناء المناقشة بشأن مسألة الجبهة الثورية في اشارة واضحة الى دعم التوجه الاندونيسي في تيمور[٤٣].

كان من الواضح أن فيتنام كانت تحاول استمالة إندونيسيا في نزاعها المتوقع مع جمهورية الصين الشعبية حول قضية كمبوديا وفي كانون الاول ١٩٧٨، وبدعوة من هنغ سامرين (الذي نصبه الفيتناميون)، غزت فيتنام كمبوديا التي كانت تحت حكم الخمير الحمر فأعربت دول آسيان، بما في ذلك إندونيسيا، عن عدم موافقتها وحثت فيتنام على سحب قواتها[٤٤].

-موقف اندونيسيا من الاحتلال الفيتنامي لكمبوديا في الخامس والعشرين من كانون الاول ١٩٧٨ :

احتلت القوات الفيتنامية كمبوديا في الخامس والعشرين من كانون الاول ١٩٧٨[٤٥]،وبهدف ايقاف التدخل الفيتنامي في كمبوديا اعلنت الصين الشعبية الحرب ضد فيتنام في السابع عشر شباط ١٩٧٩، اتخذت دول آسيان قراراً ودعت هانوي وبكين الى سحب قواتها وايقاف القتال وخلال الأشهر الاثني عشر إلى الخمسة عشر الأولى بعد احتلال فيتنام لكمبوتشيا، اتسم رد فعل جاكرتا بالحذر ،إذ فوجئت في البداية بالغزو وحرصت على تجنب العزلة الدبلوماسية الكاملة لهانوي داخل المنطقة واتضحت ملامح موقف جاكرتا في آذار ١٩٧٩ في سياق المحادثات الثنائية بين الرئيس سوهارتو ورئيس الوزراء الماليزي داتوك حسين أون (Datuk Hussein Onn)،ولاحقًا مع الزعيم التايلاندي كريانغساك تشومانان(Kriangsak Chomanan) وأسفرت مناقشات سوهارتو وحسين أون عن إعلان أن إندونيسيا وماليزيا ستسعيان، بشكل مستقل، إلى التواصل مع الأطراف المتنازعة في وأسفرت مناقشات سوهارتو وحسين أون عن إعلان أن إندونيسيا وماليزيا ستسعيان، بشكل مستقل، إلى التواصل مع الأطراف المتصارعة في الهند الصينية بهدف حل القضايا بينهما وفي محادثاته مع كريانغساك، أعرب سوهارتو، على ما يبدو، عن قلقه من العواقب المحتملة لعزلة فيتنام المفرطة وخضوعها لضغوط مطولة، وهو ما سيدفع فيتنام للاعتماد اكبر على الاتحاد السوفيتي وهو ما يؤدي إلى انخراط أكبر للقوى العظمى في المنطقة[٤٦].

توتر موقف جاكرتا المتعاطف تجاه وضع فيتنام بشدة خلال تلك المدة بسبب التدفق المتزايد للاجئين غير المرغوب فيهم الوافدين إلى إندونيسيا من فيتنام وبينما أثر تدفق اللاجئين إلى جنوب شرق آسيا على جميع دول رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، استقبلت إندونيسيا وماليزيا أعدادًا أكبر بكثير من الدول الأخرى، مما أثار بدوره قلقًا بشأن التداعيات الأمنية المحتملة الناجمة عن هذا التدفق[٤٧].

رغم تعاطفها الظاهر مع فيتنام، إلا أن إندونيسيا وافقت على التوافق الذي تم التوصل إليه داخل رابطة دول جنوب شرق آسيا بشأن قضية كمبوديا في ايلول ١٩٧٩، نجحت رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في رعاية قرارين في الأمم المتحدة، أحدهما ينص على منح كمبوديا مقعدها في الجمعية العامة لحزب بول بوت "كمبوتشيا الديمقراطية"، والآخر يدعو إلى انسحاب القوات الأجنبية، وإجراء انتخابات بإشراف الأمم المتحدة، وعقد مؤتمر دولي للنظر في الوضع الكمبوتشي برمته[٤٨].

شكلت تلك القرارات أساس الموقف الرسمي لرابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) من الصراع الكمبوتشي لكن كان هناك خلاف داخلي كبير واساسه الاختلاف المعروف في الرأي حول التهديد الرئيسي للأمن الإقليمي فمالَت إندونيسيا وماليزيا إلى اعتبار الصين التهديد الأساسي وطويل الأمد لأمن جنوب شرق آسيا وإدراكًا منهما لطموحات هانوي في أن تقتصر على الهند الصينية، رأت إندونيسيا وماليزيا أنه ينبغي التوصل إلى حل وسط مقبول للطرفين بين رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) وفيتنام، مما يُمكّن الأخيرة من الاحتفاظ بجزء من أراضيها على الأقل[٤٩].

يالنسبة للصحف الإندونيسية، وخاصة الصحف اليومية للجيش، أنغكاتان بيرسينجاتا وبيريتا يودا، كانت متحفظة للغاية في تقاريرها عن الحرب الصينية الفيتنامية ففي الخامس من اذار ١٩٧٩، كان هناك افتتاحية في صحيفة أنغكاتان بيرسنجاتا علقت على اجتماع سوهارتو وحسين أون (رئيس وزراء ماليزيا آنذاك) في جاكرتا اذ أشارت الافتتاحية إلى الحرب الصينية الفيتنامية وبينت أن الجيش يأسف يوميًا لسلوك الفيتناميين في كمبوديا كما وذكرت إن فام فون دونغ زار دول آسيان ووعد بعدم مساعدة المتمردين في دول جنوب شرق آسيا الأخرى، وأن فيتنام مستعدة للعيش في تعايش سلمي (وفقًا للمبدأ الأفروآسيوي) مع حلفائها الجيران لكن الصحيفة أشارت إلى أن دونغ لم يف بوعده لأن فيتنام ساعدت المتمردين الكمبوديين في الاستيلاء على بنوم بنه وتشكيل حكومة ، وذكرت الصحيفة أيضًا إن الصين غزت فيتنام لأن نظام بول بوت الذي دعمته انهار و تعرض العرق الصيني للمضايقة من قبل الفيتناميين[٥٠].

كانت رابطة دول جنوب شرق آسيا (بما في ذلك إندونيسيا) تشعر بقلق بالغ إزاء الوضع ففي السابع من اذار ١٩٧٩، وافقت إندونيسيا وماليزيا على الاتصال بالأطراف المتنازعة للمساعدة في حل النزاع، وفي اليوم التالي صدر أيضًا تقرير يفيد بأن القوات الصينية سيتم سحبها، ومرة أخرى في افتتاحية صحيفة أنغكاتان بيرسنجاتا، علق الجيش يوميًا أن الإعلان كان مشجعاً وذكر أن فيتنام طلبت من مختار كوسوماتمادجا، وزير خارجية إندونيسيا ، استخدام مساعيه الحميدة للمساعدة في حل النزاع الحدودي بين هانوي وبكين، وكان هناك أيضًا تقرير يفيد بأن إندونيسيا مستعدة لاستضافة المفاوضات بين هانوي وبكين، ومع ذلك، أدلى مختار في اليوم التالي ببيان ينفي فيه العرض، كانت وزارة الخارجية والجيش حذرين في التعبير عن رأيهما بشأن الحرب الصينية الفيتنامية ورغم أن بعض القادة العسكريين أصيبوا بخيبة أمل لأن الفيتناميين نكثوا وعدهم بأن هانوي لن تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وشعروا بالانزعاج من استعداد الصين للجوء إلى القوة لتسوية خلافاتها مع فيتنام ، لكن الامر قد تغير بعد وقت قصير من

الغزو الصيني لفيتنام، فتغير الموقف الإندونيسي تجاه الفيتناميين وكما ذكرنا سابقًا، قبل الحرب، ظل بعض القادة العسكريين، على الرغم من تعاطفهم مع الفيتناميين الشماليين، متشككين في أيديولوجيتهم الشيوعية ومع ذلك، بعد الحرب، كان هناك مؤشر واضح على أن الجيش الإندونيسي رأى المنطقة من الناحية الإستراتيجية وكان أكثر اهتمامًا بسلوك جمهورية الصين الشعبية فخشي الجيش الإندونيسي من أن تستخدم جمهورية الصين الشعبية الوسائل العسكرية لحل النزاعات في المستقبل، وبالتالي إعادة تأكيد فكرة أن الصين تمثل تهديدًا طويل المدى(٥١).

ابتداءً من آذار ١٩٨٠، وبعد كبح جماح موجة اللاجئين التي اجتاحت جنوب شرق آسيا في العام السابق، شنت إندونيسيا أولى سلسلة متواصلة من الجهود الدبلوماسية الكبرى التي تهدف إلى حث هانوي على التفاوض على تسوية للصراع الكمبودي بدأت المبادرة بصياغة ما يُسمى بمبدأ كوانتان، عقب اجتماعات بين سوهارتو وداتوك حسين أون، والذي دعا إلى حل الصراع في الهند الصينية لمنع احتمال زعزعة الاستقرار الإقليمي بشكل خطير وتدخل القوى العظمى(٥٢).

كان مبدأ كوانتان، ولا سيما في ضوء مشاركة سوهارتو الشخصية في صياغته، مؤشرًا على الاعتقاد السائد في جاكرتا بأنه إذا لم تتم المصالحة، فإن فيتنام ستضعف بشدة بسبب الصراع المطول والمواجهة المكلفة، مما سيجعلها تقع في فخ الاعتماد المتزايد على الاتحاد السوفيتي وكانت النتيجة الطبيعية لهذا الرأي أنه إذا لم تؤكد فيتنام سيطرتها على الهند الصينية، فمن شبه المؤكد أن الصين ستفعل ذلك فاقترح سوهارتو وحسين أون السعي إلى حل سياسي للصراع يأخذ في الاعتبار المصالح الأمنية لفيتنام في كمبوتشيا(٥٣)، فضلا عن ذلك، بدلًا من الدعوة القاطعة إلى انسحاب كامل للقوات الفيتنامية (كما فعل قرار الأمم المتحدة الذي رعته رابطة دول جنوب شرق آسيا)، اقترحوا، في البداية، انسحابًا جزئيًا فقط ويبدو أن القصد كان الإيحاء بالاستعداد للمضي قدمًا نحو قبول نظام هينغ سامرين كمقابل لتخفيف الضغط الفيتنامي على تايلاند(٥٤).

على الرغم من أن نقاش كوانتان أثار قلقًا كبيرًا في بانكوك وسنغافورة، إلا أن جاكرتا واصلت مساعيها لتحقيق نوع من المصالحة مع فيتنام. فإلى جانب الرئيس نفسه، شارك مسؤولون كبار من وزارتي الخارجية والدفاع بنشاط في الأنشطة الدبلوماسية التي أعقبت مناقشات سوهارتو وحسين أون وأُرسل الفريق بيني موردايني، نائب رئيس جهاز الاستخبارات الوطني آنذاك، مبعوثًا خاصًا في زيارة غير معلنة إلى هانوي لمناقشة قضية كمبوتشيا مع وزير الخارجية الفيتنامي نغوين كو ثاتش كان هذا على الرغم من رفض ثاتش السابق لمبدأ كوانتان خلال رحلة إلى ماليزيا(٥٥)، ويبدو أن موردايني كان ينوي تشجيع ثاتش على أن يكون أكثر انفتاحًا بتقديم تنازلات

إيجابية خلال زيارته المرتقبة إلى جاكرتا حتى يتسنى لإندونيسيا تقديم اقتراح ملموس إلى اجتماع وزراء خارجية رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) القادم وكان هذا التقدم مطلوبًا إذا أُريد لمحاولة إندونيسيا إقناع رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) بتبني نهج أكثر تصالحية أن تُحرز تقدمًا، ولاهمية الامر زار الجنرال بيني مرداني (Benny Murdani)،هانوي مرتين الأولى كانت في ايار ١٩٨٠ والثانية كانت في أوائل عام ١٩٨١عندما كانت الأمم المتحدة تناقش قضية كمبوديا،وفي كلتا الرحلتين، ناقش النزاع الحدودي مع فيتنام حول جزر ناتونا (Natuna) وفي الواقع، بين الفيتناميون إن مفاوضات الجرف القاري المزمع عقدها في جاكرتا ستعتمد جزئيًا على موقف رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في الأمم المتحدة بشأن قضية كمبوديا ولم يتم الإعلان عن نتيجة الزيارة ، ومع ذلك، كان هناك تقرير يفيد بأن فيتنام تخلت عن مطالبتها بجزر ناتونا وأفيد لاحقًا أن كلا البلدين لم يحققا أي تقدم في المحادثات الحدودية[٥٦].

تلاشت المبادرة الإندونيسية تمامًا عندما شنت القوات الفيتنامية، في أواخر حزيران ١٩٨٠، عشية مؤتمر وزراء خارجية رابطة دول جنوب شرق آسيا تقريبًا، توغلات عسكرية اخرى واسعة النطاق ولكن هذه المرة في الأراضي التايلاندية[٥٧].

أشارت التقارير في ذلك الوقت إلى أن سوهارتو كان قلقًا بشأن التأثير المُزعزع لسياسة إندونيسيا التصالحية داخل رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، وأنه نتيجةً لذلك أصبح أقل تفاؤلاً وضهر ذلك واضحا في خطابه في ١٦ آب ١٩٨٠ – وهو من المناسبات النادرة التي يتناول فيها الرئيس السياسة الخارجية علنًا – كان أكثر انتقادًا لهانوي مقارنةً بالعام السابق، وأكد دعم جاكرتا لتايلاند والتزامها الجوهري بتضامن رابطة دول جنوب شرق آسيا[٥٨].

ومع ذلك، بحلول منتصف عام ١٩٨١، يبدو أن جاكرتا قد شرعت في مسعى رئيسي ثانٍ لتحقيق تقدم في مأزق الهند الصينية ويبدو أن ذلك الجهد كان أقل مباشرة وأقل إزعاجًا عمدًا لحساسيات تايلاند وسنغافورة في حزيران، اجتمع وزراء خارجية رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في مانيلا للتحضير للمؤتمر الدولي لكمبوتشيا (ICK) المقرر عقده في نيويورك في تموز[٥٩]، وقد تميزت مسودة مقترح، أُعدّت لتقديمها إلى المؤتمر، بالتنازلات الكبيرة التي قدمتها لهانوي، على سبيل المثال، باعترافها ظاهريًا بأن لفيتنام مصالح أمنية"مشروعة" في كمبوتشيا ويبدو أن النية كانت استخدام المؤتمر كمنتدى رئيسي لإرسال إشارات تصالحية إلى هانوي، وربما تمهيد الطريق لاستئناف الحوار وبينما ولكن مرة أخرى، وكما حدث مع مبادرة كوانتان، أُحبطت الجهود الدبلوماسية الإندونيسية وواجهت الإشارات المشجعة التي كانت مقترحات رابطة

دول جنوب شرق آسيا (آسيان) تهدف إلى إيصالها في مؤتمر نيويورك معارضة شديدة من بكين، وبشكل غير مباشر من واشنطن، إلى جانب تردد واضح في موقف تايلاند[٦٠].

بعد أسابيع قليلة من الانتكاسة الدبلوماسية في نيويورك،القى سوهارتو في ١٦ آب عام ١٩٨١، خطاباً أكثر اعتدالاً بشكل ملحوظ في إشاراته إلى كمبوتشيا مما كان عليه في عام ١٩٨٠[٦١].

انبثقت في عام ١٩٨٢، أنشطة دبلوماسية مستقلة فيما يتعلق بكمبوتشيا واستمرت في تأييد جهود رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) فقام الجنرال مرداني برحلة أخرى إلى هانوي ولكن لم يكن هناك أي تقدم وشعر بخيبة أمل بالغة لعدم استجابة الفيتناميين[٦٢]، أما الفرصة الحقيقية الوحيدة في عام ١٩٨٢ لإندونيسيا للدخول في حوار مباشر رفيع المستوى مع فيتنام، فقد أتت في تشرين الثاني عندما زار وزير الخارجية الفيتنامي ثاتش جاكرتا إلا أن المحادثات بينه وبين وزير خارجية اندونيسيا مختار كوسوماتمادجا(Mochtar Kusumaatmadja)،لم تُسفر عن نتائج ملموسة تُذكر، مُختتمةً عاماً مُحبطاً لجاكرتا على الصعيد الدبلوماسي ويبدو أن الاندونيسيين أصّروا على السعي لإيجاد حل للوضع الكمبودي في إطار قرارات الأمم المتحدة من جانبه، لم يُقدّم ثاتش أي تنازلات جديدة[٦٣].

لايبدو أن إندونيسيا قد شاركت بنشاط مجددًا في متابعة الوضع الكمبودي حتى أواخر عام ١٩٨٣ مع إصدار ما يسمى "نداء الآسيان" في أواخر أيلول من ذلك العام ، اذ يمكن رصد موجة جديدة من النشاط الدبلوماسي من جاكرتا تهدف إلى إحراز تقدم نحو المصالحة في الهند الصينية كان العنصر الجديد والأهم في حزمة آسيان هو اقتراح الانسحاب التدريجي للقوات الفيتنامية من كمبوديا على أساس جدول زمني وإقليمي ،وقد أعقب ذلك الاقتراح، الذي طُرح في الأمم المتحدة في تشرين الأول، سلسلة من الاجتماعات الخاصة لوزراء الخارجية في جاكرتا في تشرين الثاني، وفي كوالالمبور في كانون الأول، ومرة أخرى في جاكرتا في كانون الثاني ١٩٨٤[٦٤].

من الواضح أن حماس إندونيسيا لم ينطفئ بسبب عدم وجود رد إيجابي على الاقتراح في البيان الصادر عن اجتماع وزراء خارجية الهند الصينية في نهاية كانون الثاني ١٩٨٤ لذلك في الأسابيع التي تلت ذلك، أوضحت موجة من النشاط في جاكرتا أن دفعة دبلوماسية ثالثة رئيسية كانت جارية في البداية، قام بيني موردراني (الذي كان قد أصبح في تلك الأثناء قائدًا للقوات المسلحة) بزيارة رسمية إلى فيتنام لمدة ثلاثة أيام في شباط، ليصبح أول قائد عسكري من رابطة دول جنوب شرق آسيا يقوم بذلك، جذبت زيارة موردراني اهتمامًا أكبر مما كان متوقعًا وذلك

بفضل تصريحاته في هانوي (والتي كررها لاحقًا في أماكن أخرى) التي مفادها أن فيتنام لا تُشكل تهديدًا أمنيًا للمنطقة[٦٥].

أثار تصريح مرداني ضجة بين دول آسيان، وخاصة تايلاند وسنغافورة، اللتين اعتبرتا فيتنام بمثابة التهديد المباشر وهو ما دفع مرداني للتوضيح لاحقًا بأن هذا لا يعني أنه سيكون سعيدًا إذا "بقيت فيتنام في كمبوديا"[٦٦].

بعد زيارة مرداني، كان هناك أيضًا إعلان بأن هانوي تخطط لإرسال ملحق عسكري إلى جاكرتا في وقت لاحق من ذلك العام(١٩٨٤) ،وأجرى مرداني مقابلة مع رويترز ذكر فيها أنه "ينبغي على فيتنام وبقية دول جنوب شرق آسيا إقامة علاقات أوثق لمواجهة التهديد المحتمل من الصين القوية في القرن المقبل"[٦٧].

جاءت تلك التطورات في سياق ظهرت صعوبات خلال زيارة ثاتش إلى جاكرتا يومي ١٢ و١٣ آذار ١٩٨٤ أجرى وزير الخارجية الفيتنامي مناقشات مع مسؤولين من رابطة دول جنوب شرق اسيا وكذلك مع سوهارتو وكان هناك استياء كبير من الرد السلبي الصريح الذي قدمه ثاتش ردًا على اقتراح سوهارتو الشخصي والتصالحي بإمكانية تعديل صيغة نداء رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) بشكل أكبر للسماح بمشاركة فيتنامية في قوة حفظ سلام كمبودية مستقبلية[٦٨].

خلال تلك الزيارة عقد ثاتش أول ندوة بين إندونيسيا وفيتنام ،وقد تمت رعاية الندوة من قبل مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية (CSIS) ولكن كان من الواضح أنها تلقت الضوء الأخضر من سوهارتو[٦٩].

عُقدت الندوة في هانوي وضم الوفد الإندونيسي أعضاء من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية والحكومة بينما ضم الوفد الفيتنامي قادة رفيعي المستوى مثل فام فان دونج ونغوين كو ثاش، ومع ذلك لم تسفر الندوة عن أي قرار ملموس[٧٠].

كانت زيارة ثاتش ذات أهمية خاصة لأنها حظيت باهتمام سوهارتو الذي استقبله في القصر الرئاسي واقترح عليه أن تشارك هانوي في القوة الدولية المقترحة لمراقبة الانسحاب التدريجي للقوات الفيتنامية[٧١].

كان الهدف من ذلك هو تهدئة المخاوف الفيتنامية من أن المقترحات الواردة في نداءات رابطة دول جنوب شرق آسيا (ASEAN) لاستقلال كمبوديا التي أطلقت في ايلول ١٩٨٣، كما اقترح سوهارتو أن تجري فيتنام انتخابات على غرار انتخابات غرب إيريان الغربية في كمبوديا، الأمر الذي من شأنه أن يضفي الشرعية على الوجود الفيتنامي في كمبوتشيا ومع ذلك، ارتكب ثاش خطأ فادحا ورفض الاقتراح على الفور[٧٢].

وإذا كانت جاكرتا قد شعرت بخيبة أمل من زيارة ثاتش، فإن أي آمال في التوصل إلى تسوية دبلوماسية مبكرة سرعان ما تبددت بسبب التوغلات العسكرية الفيتنامية الكبرى في الأراضي التايلاندية بعد أحد عشر يومًا فقط من مغادرة ثاتش وهو ما ادى الى إصدار رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) بيانًا مشتركًا قويًا يدين فيتنام[٧٣].

استمرت اندونيسيا في مبادرتها وكان هناك أيضًا إعلان بأن هانوي تخطط لإرسال ملحق عسكري إلى جاكرتا في وقت لاحق من ذلك العام(١٩٨٤) ،وأجرى مرداني مقابلة مع رويترز ذكر فيها أنه "ينبغي على فيتنام وبقية دول جنوب شرق آسيا إقامة علاقات أوثق لمواجهة التهديد المحتمل من الصين القوية في القرن المقبل"[٧٤].

لم تتوقف المبادرات كما ظهر في الندوة الثانية بين إندونيسيا التي عقدت في شباط ١٩٨٥ في جاكرتا وحضرها بعض الفيتناميين رفيعي المستوى أيضًا وأفاد مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية أنه لم يكن هناك تطور جديد في مناقشة القضية الدولية، وأن حجر العثرة لا يزال هو مسألة الخمير الحمر في كمبوديا اذ رفضت هانوي قبولهم كجزء من الحكومة الكمبودية[٧٥].

بعد يوم واحد من تلك الندوة جرت مناقشة بين مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ولجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان الإندونيسي وذكر يوسف واناندي، أحد قادة مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، في الاجتماع إنه إذا استمر الوضع على ما هو عليه، فإن فيتنام ستواجه انتكاسات اقتصادية كبيرة، وقال إن "التحدي الذي يواجه إندونيسيا هو إيجاد طريقة لحل مشكلة كمبوديا"[٧٦].

أعلن وزير خارجية اندونيسيا مختار كوسوماتمادجا،في أواخر شباط ١٩٨٥،أثناء مثوله أمام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان الإندونيسي، أنه سيتوجه قريبًا إلى هانوي لإجراء محادثات، ومن الجدير بالذكر أنه دعا أيضًا الولايات المتحدة إلى تطبيع العلاقات مع فيتنام ويبدو أن هذا يُمثل بداية جولة رابعة من المبادرات من جاكرتا، التي تسعى، وإن كان ذلك أقل تفاؤلاً، إلى تحفيز التحرك نحو حل مُرضٍ للطريق المسدود في الهند الصينية[٧٧].

تمكن مختار من متابعة اقتراحه بعد عدة أيام عندما وصل مساعد وزير الخارجية الأمريكي بول وولفويتز إلى (Paul Wolfowitz) جاكرتا لإجراء محادثات وفي ١٤ اذار،غادر مختار أخيرًا إلى هانوي، بعد تأجيل رحلته مرتين[٧٨]،وخلال وجوده هناك سعى على ما يبدو إلى تشجيع الفيتناميين على حضور الذكرى السنوية القادمة للمؤتمر الأفروآسيوي في باندونغ والأهم من ذلك، أنه في حين لم تُحرز المناقشات حول كمبوتشيا تقدمًا يُذكر،، قدّم مختار اقتراحه الجديد في المحادثات – إمكانية تحسين العلاقات بين هانوي وواشنطن، مما قد يُسهّل بدوره التوصل

إلى حل مبكر للجمود واقترح مختار أن تُسرّع فيتنام تسوية قضية الأمريكيين المفقودين في الحرب الفيتنامية الامريكية عام ١٩٦٥ لجذب واشنطن ، وبعد عودته من هانوي ناقش مختار الاقتراح مع نظرائه في رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) للحصول على دعمهم وتجنب أي توترات غير مرغوب فيها في العلاقات بين دول المنطق،.كما حصل مختار على موافقة وزير الخارجية الصيني، وو شيويه تشيان(Wu Xueqian)، الذي التقى به في مؤتمر باندونغ في نيسان بالإضافة إلى ذلك، وبعد عدة جولات من المناقشات مع مسؤولين أمريكيين في منتصف ايار، نجح مختار في الحصول على قدر من التأييد الأمريكي الحذر، وبالتزامن مع نشاط مختار، كان بيني موردراني منخرطًا في مشروعه الدبلوماسي الخاص في منتصف نيسان،وقبيل مؤتمر باندونغ مباشرةً، استقبل موردراني وزير الدفاع الفيتنامي، الجنرال فان تيان دونغ، في زيارة عودة إلى جاكرتا ويبدو أن المناقشات ركزت على القضايا العسكرية الثنائية ولم تحظَ الزيارة بتغطية إعلامية واسعة في إندونيسيا،ويذكر إن مختار طلب من موردراني مباشرةً عدم منح دونغ منبرًا للإدلاء بتصريحات حول كمبوتشيا قد تُحرج جاكرتا وتُثير غضب بانكوك ومع ذلك، أثارت تصريحات موردراني لوسائل الإعلام بشأن التعاون العسكري المحتمل بين جاكرتا وهانوي جدلًا،ونفاها مختار نفيًا قاطعًا عند عودته إلى البلاد(٧٩).

أعلن موردراني التوصل إلى اتفاق بشأن إرسال هانوي ملحقًا عسكريًا إلى جاكرتا، لكن مختار ردّ بأن هذا لا يُمثل مستوى جديدًا من التعاون العسكري، إذ احتفظت جاكرتا لسنوات عديدة بملحق عسكري في سفارتها بهانوي(٨٠).

تطورت العلاقات بين البلدين ففي نيسان ١٩٨٥، زار وزير الدفاع الفيتنامي فان تيان دونج إندونيسيا وفي نهاية الزيارة، أعلن مرداني أنه تم التوصل إلى اتفاق يقضي بإرسال هانوي ملحقًا عسكريًا وذكر تقرير صحفي أيضًا أنه تم توقيع اتفاق بين جاكرتا وهانوي بشأن التعاون العسكري، الأمر الذي أثار القلق بين شركاء إندونيسيا في رابطة دول جنوب شرق آسيا(٨١).

سلّطت تلك السلسلة من التطورات الضوء على علاقة العمل غير السهلة دائمًا بين مهندسي السياسة الخارجية الإندونيسية الرئيسيين وبصرف النظر عن كونها مثالًا على التنافس الشخصي بين مختار وموردراني،فإن الحادث يُبرز بشكل أكبر قلق مختار الأكبر تجاه حساسيات رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) فيما يتعلق بالنشاط الإندونيسي بشأن القضية الكمبودية(٨٢).

توجت المبادرات الإندونيسية الموجهة نحو كمبوتشيا بزيارة ثاتش إلى جاكرتا في أب ١٩٨٥وأجرى سلسلة من المحادثات مع مختار، لم تُسفر عن نتائج ملموسة كما شارك موردراني خلال الزيارة، حيث قام برحلة غير معلنة إلى بالي لإجراء مناقشات مع وزير الخارجية الفيتنامي

بالإضافة إلى ذلك، عقد ثاتش اجتماعًا قصيرًا مع سوهارتو، فضلا عن ذلك سافر مختار إلى واشنطن لمناقشة خططه بمزيد من التفصيل ومع ذلك، مع مرور العام، اتضح أن مبادرة مختار لن ترقى إلى مستوى التوقعات(٨٣).

ورغم أن سلسلة المبادرات التي أطلقها مختار وموورداني بعد شباط ١٩٨٥ افتقرت إلى كثافة وتركيز المبادرات السابقة، إلا أنه يمكن اعتبارها حزمة دبلوماسية موجهة نحو الوضع الكمبودي ولكن، كما في الماضي، واجه هذا الجهد المطول صعوبات، ويعود ذلك في جزء كبير منه إلى عدم اقتناع هانوي بجدوى حل النزاع بتلك الشروط.

المبحث الثالث

العلاقات السياسية الفيتنامية الاندونيسية ١٩٨٦ – ١٩٩١:

لم تشترك وزارة الخارجية الاندونيسية مع الجيش الاندونيسي في نفس وجهات النظر فيما يتعلق بفيتنام، وخاصة فيما يتعلق بقضية كمبوديا وأفيد أن وزارة الخارجية كانت أكثر انسجاماً مع الموقف المشترك لدول الآسيان واعتبرت السلوك الفيتنامي في كمبوديا عدوانيًا ويتعارض مع المعايير الدولية للسلامة الإقليمية لدولة ذات سيادة ، اما المؤسسة العسكرية الاندونيسية فكانت متعاطفة مع المشروع الفيتنامي(٨٤).

يبدو أن إندونيسيا شعرت أن حل مشكلة كمبوديا كان أحد مسؤولياتها كقوة إقليمية فاقترحت وزارة الخارجية الاندونيسية التي كان يرئسها مختار اجراء محادثات غير مباشرة مع فيتنام، والتي تطورت فيما بعد إلى اجتماع جاكرتا غير الرسمي (JIM) (٨٥)،في عام ١٩٨٨ اذ ذهب مختار إلى هانوي لإقناع الفيتناميين بالموافقة على الاجتماع فوافقت في النهاية على القدوم إلى جاكرتا بسبب الوضع الدولي المتغير بشكل رئيسي، وبينما كانت بكين وموسكو تحاولان تحسين علاقاتهما، تعرض الفيتناميون لضغوط لتقديم بعض التنازلات ومن ثم اتفقوا على الذهاب إلى جاكرتا للقاء ممثلي الحكومة الائتلافية الكمبودية(٨٦).

لم تسفر الجلسة الأولى، التي عقدت في بوجور (إحدى ضواحي جاكرتا)، عن نتائج مهمة ولكنها كانت بمثابة تقدم كبير، بمعنى أن جميع الأطراف المتصارعة تمكنت من الالتقاء والتحدث لأول مرة(٨٧).

مرة أخرى، كانت مشكلة الخمير الحمر حجر عثرة أمام حل مشكلة كمبوديا فأرادت بنوم بنه وهانوي استبعاد الخمير الحمر من المفاوضات المستقبلية في حين أرادت رابطة دول جنوب شرق آسيا إشراك الخمير الحمر، وهكذا لم يتم حل مشكلة كمبوديا إلى حد كبير بسبب قضية الخمير الحمر(٨٨).

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 4
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

ظلت القضية قائمة، اذ أصر شركاء رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) على أن أي حل لمشكلة كمبوديا لابد أن يشمل الشركاء وهكذا استمرت الجهود لإيجاد حل لمشكلة كمبوديا[٨٩].

في تموز ١٩٨٩، شاركت إندونيسيا وفرنسا في رعاية مؤتمر باريس الدولي حول كمبوديا (ICC) وحضرت الفصائل المتحاربة الاجتماع مرة أخرى ولكن لم يتم التوصل إلى اتفاق بعد[٩٠].

بعد وقت قصير من مؤتمر باريس، استضافت اليابان اجتماعا بين هون سين وسيهانوك في طوكيو حيث اتفق الزعيمان على تشكيل حكومة ائتلافية جديدة لتمثيل كمبوديا في الأمم المتحدة، والمعروفة باسم المجلس الوطني الأعلى وسيتألف المجلس من ستة أعضاء من نظام هون سين وستة من الحكومة الائتلافية لكمبوديا الديمقراطية(CGDK) لكن ذلك لم يقبله الخمير الحمر الذين كثفوا عملياتهم العسكرية ضد نظام هون سين ومع ذلك، لم يكن هناك فائز واضح في ساحة المعركة[٩١].

في شباط ١٩٩٠ عُقد اجتماع غير رسمي مرة أخرى في جاكرتا بهدف إيجاد حل لمشكلة كمبوديا قبل ذلك، التقى سيهانوك وهون سين في بانكوك وتم التوصل إلى نوع من الاتفاق ومع ذلك،عندما انعقد الاجتماع غير الرسمي في جاكرتا، غير هون سين، الذي التقى بوزير الخارجية الفيتنامي، رأيه وأصر على أن الحل يجب أن يضمن عدم وجود أي احتمال لنظام الخمير الحمر للعودة إلى السلطة[٩٢].

بدأت الحكومة الائتلافية لكمبوديا الديمقراطية في اتهام الفيتناميين بالوجود المستمر في كمبوديا على الرغم من ادعاء الفيتناميين أن قواتهم قد تم سحبها في ايلول ١٩٨٩ كما كان مقررًا[٩٣].

فشلت المحادثات مرة أخرى، وكان علي العطاس، وزير الخارجية الإندونيسي الجديد، محبطًا للغاية ومع ذلك واصلت إندونيسيا اتباع سياسة مزدوجة تجاه فيتنام فمن ناحية، ما زالت إندونيسيا تحترم موقف رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) القائل بضرورة إشراك الخمير الحمر في أي حل لمشكلة كمبوديا ومن ناحية أخرى، تواصل جاكرتا وهانوي تنمية العلاقات الثنائية الوثيقة[٩٤].

في حزيران ١٩٩٠ تمت دعوة وفد رفيع المستوى من القادة الفيتناميين بقيادة الجنرال فو نجوين جياب من قبل بيني مرداني فالتقى سوهارتو جياب في المكتب الرئاسي في بينا جراها واستغلالا لتلك الفرصة، نقل جياب دعوة حكومته إلى سوهارتو لزيارة هانوي وتم قبول الدعوة ولكن موعد الزيارة سيحدد لاحقًا، كما وأعرب جياب عن امتنانه للإندونيسيين وشدد على الصداقة بين البلدين[٩٥].

أعلنت واشنطن في تموز ١٩٩٠ عن سياستها الجديدة تجاه فيتنام وغيرت موقفها من الحكومة الائتلافية الكمبودية في الأمم المتحدة وذكرت أنها لم تعد تدعم الحكومة الائتلافية لكمبوديا

الديمقراطية في الأمم المتحدة وكان ذلك نتيجة للاتفاق السوفييتي الأمريكي المتنامي بشأن الصراعات الإقليمية[٩٦].

ذكر سوهارتو في كلمته الافتتاحية في المؤتمر الوزاري لرابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في جاكرتا أيضاً أن دول آسيان يجب أن تظهر موقفاً موحداً. تضامنهم ولكن في الوقت نفسه يتكيفون مع الوضع الدولي المتغير وبعبارة أخرى، ستحاول إندونيسيا إقناع دول رابطة أمم جنوب شرق آسيا الأخرى بأن تكون أكثر مرونة في حل قضية كمبوديا[٩٧].

اتفقت الولايات المتحدة الامريكية وأعضاء رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في النهاية على إنشاء مجلس وطني أعلى ليحل محل الحكومة الائتلافية لكمبوديا الديمقراطية في الأمم المتحدة ومع ذلك، فإن تشكيل المجلس الوطني في اللحظة الأخيرة أصبح مشكلة مرة أخرى[٩٨].

انتهى اجتماع جاكرتا بشأن المجلس الوطني في ايلول ١٩٩٠ بشكل غير حاسم، مما تسبب في خيبة أمل كبيرة أخرى في إندونيسيا ومع ذلك، لم تستسلم إندونيسيا وتمت متابعة الأمر مرة أخرى خلال زيارة سوهارتو إلى بكين وهانوي في تشرين الثاني١٩٩٠ وفي زيارته لبكين، ناقش سوهارتو والوفد المرافق له قضايا مختلفة، كان من بينها مشكلة كمبوديا، وبعد الاجتماع مع الزعيم الصيني، تحدث الوفد الإندونيسي أيضًا مع سيهانوك وزعماء الأطراف المتحاربة الأخرى في بكين[٩٩].

أرادت كل من إندونيسيا والصين أن يتولى سيهانوك رئاسة المجلس الوطني لكن بنوم بنه لم توافق على ذلك وعندما ذهب سوهارتو والوفد المرافق له إلى هانوي، كانت قضية كمبوديا أيضا على جدول الأعمال ومع ذلك، لم يتم التوصل إلى اتفاق ملموس[١٠٠].

وعلى الرغم من عدم التوصل إلى نتيجة مهمة بشأن قضية كمبوديا، فقد نجح الوفد الإندونيسي في الحصول على دعم فيتنام للقضايا الأخرى: فهمت فيتنام الموقف الإندونيسي بشأن تيمور الشرقية و"ستساعد إندونيسيا في شرح الموقف للدول الأخرى". وافقت فيتنام على ذلك. لدعم إندونيسيا كمضيف لمؤتمر عدم الانحياز القادم إذا تم ترشيح جاكرتا ، كما وافقت هانوي على ضرورة تسوية النزاع حول جزر ناتونا في أقرب وقت ممكن من أجل مصلحة كلا الجانبين، وعقد اجتماع خاص حول تلك المسألة كان من المقرر عقده في هانوي. وفي المقابل، ستحصل فيتنام على سلسلة من المساعدات الاقتصادية من إندونيسيا، كما هو موضح في العديد من المعاهدات الموقعة بين البلدين[١٠١].

كان الزعماء الإندونيسيون حذرين في العلن، لكن من الواضح أنه كانت هناك سياسة إندونيسية مزدوجة تجاه فيتنام ويبدو أن وجهة نظر المؤسسة العسكرية بشأن فيتنام انتصرت تدريجياً على وجهة نظر وزارة الخارجية، وحصلت في نهاية المطاف أيضاً على دعم سوهارتو

الخاتمة والاستنتاجات

إندونيسيا وفيتنام هما الدولتان الوحيدتان في جنوب شرق آسيا اللتان نالا استقلالهما من خلال الثورة ودأب قادة البلدين على التأكيد على تلك النقطة من وقت لآخر بل يجادلون بأن بان التجربة المشتركة شكلت أساس العلاقات الإندونيسية الفيتنامية ومن خلال ذلك يمكن استنتاج الاتي:

١-إندونيسيا التي نشأت بعد ثورة ١٩٤٥، كانت على اتصال غير رسمي مع الفيتناميين منذ أربعينيات القرن العشرين ومع ذلك، لم تنشأ العلاقات الدبلوماسية بين جاكرتا وهانوي إلا بعد المؤتمر الأفروآسيوي في باندونغ عام ١٩٥٥.

٢-كانت العلاقات بين جاكرتا وهانوي فاترة، لكن الاتصالات الرسمية ظلت قائمة وكان القادة الاندونيسيين حريصًا على بناء علاقة عمل مع الفيتناميين، وبالمقابل كان الفيتناميون أيضًا متجاوبين مع مبادرات إندونيسيا.

٣-كانت الشيوعية هي القاسم المشترك في العلاقات ما بين اندونيسيا في عهد سوكارنو وجمهورية فيتنام الديمقراطية (الشمالية) وهو الامر الذي اثر سلباً على العلاقات مع قيتنام الجنوبية.

٤-بعد وتولي الجنرال سوهارتو السلطة شهدت علاقات إندونيسيا مع بقية العالم بعض التغييرات الملحوظة وتم التأكيد مرارًا وتكرارًا على مبدأ اتباع سياسة خارجية نشطة ومستقلة لكنها كانت حذرة في التعامل مع القضية الفيتنامية خوفاً من الضغط الخارجي.

٥- اكتسبت إندونيسيا في عهد سوهارتو اعترافًا دوليًا كقوة مؤثرة في جنوب شرق آسيا وأقرت جاكرتا بأن الأحداث بين فيتنام وكمبوديا قد تؤثر بعمق على سلامة واستقرار الجزر البحرية في المنطقة، أي المثلث الملايوي الذي يضم الفلبين وماليزيا وسنغافورة وإندونيسيا وحذرت من عواقب استيلاء الشيوعيين على السلطة في فيتنام وترسيخ هيمنة هانوي على لاوس وكمبوديا المجاورتين.

الهوامش

[1]Franklin B. Weinstein, Indonesian Foreign Policy and the Dilemma of Dependence: From Sukarno to Suharto (Ithaca: Cornell University Press, 1976), p. 131.

[2]William Duiker, The Communist Road to Power in Vietnam (Boulder: Westview Press, 1982), p. 230.

[3]Lie Tek Tjeng, "Vietnamese Nationalism: An Indonesian Perspective", National Resilience, no. 1 (March 1982), pp. 72-75.

(٤) أحمد سوكارنو(١٩٠١-١٩٧٠): ولد في بلدة (بليتار) في شرقي جزيرة جاوه، وكان أبوه معلماً، أما أمه فهندوسية من جزيرة (بالي)، وينتمي إلى جماعة (أبنجان) الدينية، وهي في عقائدها أقرب إلى الهندوسية والبوذية الديانتين اللتين كانتا سائدتين قبل الإسلام، وتنتشر هذه العقيدة في شرقي جاوه، ولكن يدعي أتباعها الإسلام ظاهراً، درس احمد سوكارنو المرحلة الابتدائية في بلدته (بليتار)، ثم انتقل إلى (سورابايا) ليلتحق بالمرحلة الثانوية، وهناك انضم إلى جماعة (جاوه الفتاة)، وكان يكتب في جريدة (رسول أندونيسيا)، والتحق عام (١٩٢٠ م) بكلية الهندسة في جاكرتا وتخرج منها عام (١٩٢٥ م)، وعمل بإحدى الشركات الهولندية، ثم حصل على الدكتوراه من الجامعات الهولندية، بدأ أحمد سوكارنو عمله السياسي عام (١٩٢٩ م)، وبعد عام اعتقل، وأطلق سراحه بعد عامين، ثم لم يلبث أن اعتقل ونفي إلى جزيرة (فلوريس) إحدى جزر مجموعة الصوند الصغرى، وبعدها نقل إلى (بنكولن) في جزيرة سومطرة، وأطلق سراحه عندما أفرج اليابانيون عن المعتقلين السياسيين، وتسلم رئاسة الجمهورية، وكان يميل إلى الشيوعية، وتوفي في مستشفى جاكرتا ، للمزيد ينظر محمود شاكر، التاريخ الاسلامي، ج١٩: التاريخ المعاصر القارة الهندية، المكتب الاسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٩٧، ص٣٨٧.

(١) محمد حتا(١٩٠٢-١٩٨٠): ولد في جزيرة سومطرة في (١٢ آب ١٩٠٢ م)، درس الاقتصاد في جامعة (روتردام) في هولندا، واشترك في الجمعية الأندونيسية بهولندا، وفي المؤتمر الدولي لمناهضة الاستعمار العالمي في بروكسل في بلجيكا، وزار اليابان، وتولى رئاسة تحرير جريدة (نداء الشعب)، واعتقل عام (١٩٣٥ م) حتى أطلق اليابانيون سراحه عندما دخلوا أندونيسيا بعد سجن دام سبع سنوات، ثم أصبح نائباً لرئيس الجمهورية، ثم اعتقل في جزيرة (بانكا) وكان صاحب دين وخلق،محمود شاكر، التاريخ الاسلامي، مصدر سابق، ص٣٨٧-٣٨٨.

[6]William Duiker, Op,Cit,P.237.

[7]William Duiker, Op,Cit,P.237.

[8]Hodgkin, T, Vietnam: The Revolutionary Path, London: Macmillan, 1981,P,63.

[9] Feith, H. and L. Castles,Indonesian Political Thinking, 1945-1965. Ithaca, New York: Cornell University Press, 1970,P.89.

[10] Hall, D.G.E, A History of South-East Asia, 4th ed. New York:St. Martin's Press, 1981,P.123.

[11] Ibid,P.124.

[١٢]هو تشي منه (١٨٩٠ -١٩٦٩) مؤسس الدولة الفيتنامية الشمالية ورائد النهضة القومية في الهند الصينية ينتمي إلى أسرة فقيرة رفاقه كانوا يدعونه «العم هو اللطيف». هاجر إلى فرنسا واسس صيفة المشرد ،سافر الى الاتحاد السوفيتي وقاتل الى جانب الحزب الشيوعي الصيني، اسس الحزب الشيوعي الفيتنامي ،خاض صراعاً

كبيرا ضد الاستعمار الفرنسي لبلده ،اعلن استقلال فيتنام بعد انسحاب الاستعمار الياباني عام ١٩٤٥،اصبح اول رئيس لجمهورية لفيتنام الشمالية (١٩٤٥ – ١٩٦٩) للمزيد ينظر: مروة يحيى حسين، دور هوشي منه في المقاومة الفيتنامية حتى عام ١٩٦٩،رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية،٢٠٢٣.

(13)LEO SURYADINATA , Indonesia-Vietnam Relations Under Soeharto,Contemporary Southeast Asia, Vol. 12, No. 4 (March 1991), pp. 331.

(14)Evelyn Colbert, "The Road Not Taken: Decolonization and Independence in Indonesia and Indochina ،Foreign Affairs, Vol. 51, No. 3 (Apr., 1973), pp. 608.

(15)Ibid.

(16) Arnold C. Brackman, Indonesia and North Vietnam,Asian Affairs, Vol. 1, No. 1 (Sep. - Oct., 1973), p.52

(17) Ibid.

(18) Quted In Ibid.

(19)LEO SURYADINATA ,Oo,Cit,P.333.

(20) Arnold C. Brackman,Op,Cit,p.52.

(21)Ibid.

(22) Justus M. van der Kroef, INDONESIAN FOREIGN POLICY SINCE SUKARNO,Vol. 35, No. 2 (GIUGNO 1970), p. 339.

(23) Arnold C. Brackman, Op,Cit, p.52.

(24) Justus M. van der Kroef, p. 340.

(25) Michael Leifer, Indonesia's Foreign Policy (London: Allen and Unwin, 1983), pp. 19-23.

(26) Gordon R. Hein, Soeharto 's Foreign Policy: Second-Generation Nationalism in Indonesia, dissertation, University of California at Berkeley, 1986, p.79.

(27) Gordon R. Hein, Op,Cit,p.89.

(28) Michael Leifer, Op,cit,P.70.

(29) Gordon R. Hein, Op,Cit,P.102.

(30) Michael Leifer, Op,cit,P.71.

(31) Justus M. van der Kroef, p. 349.

(32) Rizal Sukma,The Evolution of Indonesia's Foreign Policy: An Indonesian View Asian Survey, Vol. 35, No. 3 (Mar., 1995), p. 304.

(33) Sheldon W. Simon, The Broken Triangle. Peking , Djakarta and the PKI (The Johns Hopkins Press, Baltimore, 1969), p. 49-72.

(34) Ibid.

(35) Rizal Sukma,Op,Cit,P.309.

(36) Ibid,P.310.

(37) Leo Suryadinata ,Indonesia's foreign policy under Suharto aspiring to international leadership, published by Times Academic, Singapore, Press in 1996,P.123.

(38) Ibid.

(39) Leo Suryadinata , Indonesia's foreign policy under Suharto aspiring to international leadership, published by Times Academic, Op,Cit ,P.125.

(40) Ibid.

(41)Ibid,P.127.

(42) Ibid ,P.130.

(43) Leo Suryadinata , Indonesia's foreign policy under Suharto aspiring to international leadership, published by Times Academic ,Op,Cit ,P.133.

(44) Ibid.

(٤٥)بحلول نهاية عام ١٩٧٨ قرر القادة الفيتناميون إزالة نظام كمبوتشيا الديمقراطي الذي يسيطر عليه الخمير الحمر، معتبرين أنه مؤيد للصين ومعادٍ لفيتنام وفي ٢٥ كانون الاول ١٩٧٨، احتل ١٥٠,٠٠٠ من القوات الفيتنامية كمبوتشيا الديمقراطية واجتاحت الجيش الثوري الكمبوتشي في أسبوعين فقط، وبذلك أنهت تجاوزات نظام بول بوت، الذي كان مسؤولاً عن وفاة ما يقارب ربع الكمبوديين بين ١٩٧٥ وكانون الاول ١٩٧٨، خفف التدخل العسكري الفيتنامي والسماح لاحقًا بدخول المساعدات الغذائية الدولية من المجاعة الضخمة التي نُظر إليها على أنها نهاية الإبادة الجماعية الكمبودية،وفي ٨ كانون الثاني ١٩٧٩، تأسست جمهورية كمبوتشيا الشعبية الموالية للفيتنام في بنوم بنه، لتكون بداية الاحتلال الفيتنامي لمدة عشر سنوات،للمزيد ينظر: صفا محمد موسى عبو د،الحرب الفيتنامية – الكمبودية ١٩٧٨ – ١٩٩١،رسالة ماجستير ،غير منشورة مقدمة الى جامعة ميسان كلية التربية ،٢٠٢٤.

(46)D. E. Weatherbee, ed., Southeast Asia Divided. The ASEAN-Indochina Crisis (Boulder, Col.: Westview Press, 1985), pp. 17-19.

(47) Ibid.

(48)Jusuf Wanandi's paper, "ZOPFAN and the Kampuchea Conflict," Indonesian Quarterly, 13:2, 1985, pp. 206.

(49)Franklin Weinstein, Indonesian Foreign Policy and the Dilemma of Dependence (Ithaca, NY.: Cornell University Press, 1976), p. 189.

(50) Ibid.

(51)D. Jenkins, Suharto and His Generals. Indonesian Military Politics 1975-1983 (Ithaca, N.Y.: Cornell Modern Indonesia Project, 1984), pp. 20.

(52)J. van der Kroef,"ASEAN, Hanoi and the Kampuchean Conflict: Between 'Kunatan' and a 'Third Alternative' " in Asian Survey, 21:5, 1981, pp. 516-17.

(53)J. M. Chandran, "Southeast Asia in 1980: A Diplomatic and Strategic Overview," Southeast Asian Affairs 1981 (Singapore: Heinemann Educational Books, 1981), pp. 18-19.

(54)D. Jenkins,Op,Cit,P.34.

(55)J. van der Kroef,Op,Cit , p.519.

(56)J. M. Chandran, Op,Cit,P.21

(57)Jusuf Wanandi's , Op,Cit,P.233.

(58)Ibid.

(59)D. E. Weatherbee, ed., Op,Cit,P.155.

(60)Ibid.

(61)D. E. Weatherbee, ed., Op,Cit,P.160.

(62)Ibid.

(63)Ibid,P165.

(64)Ibid.

(65)Franklin Weinstein,Op,Cit,P.244.

(66)Ibid.

(67)Ibid,P.247.

(68)D. E. Weatherbee, ed., Op,Cit,P.171.

(69)Ibid.

(70)Andrew J. MacIntyre, Indonesian Foreign Policy: The Case of Kampuchea, 1979-1986,Vol. 27, No. 5 (May, 1987), P.520.

(71)Andrew J. MacIntyre, Op,Cit,P.521.

(72)Ibid,P.522.

(73)Justus M. van der Kroef,,Op,Cit, p. 339.

(74)Ibid, p. 340.

(75)Justus M. van der Kroef,Op,Cit, p. 341.

(76)Andrew J. MacIntyre,Op,Cit, P.522.

(77)Dewi Fortuna Anwar, INDONESIA'S FOREIGN POLICY AFTER THE COLD WAR, Southeast Asian Affairs, utheast Asian Affairs (1994), p 146.

(78)Ibid, p 147.

(79)Dewi Fortuna Anwar,Op,Cit,P.149.

(80)Andrew J. MacIntyre,Op,Cit, P.525.

(81) Ibid,P.525.

(82)Andrew J. MacIntyre,Op,Cit, P.526.

(83)Ibid,P.527.

(84)Justus M. van der Kroef, INDONESIAN FOREIGN POLICY SINCE SUKARNO,Vol. 35, No. 2 (GIUGNO 1970), p. 341.

(85)Justus M. van der Kroef,Op,Cit, P. 343.

(86)Ibid.

(87) Arnold C. Brackman,Op,Cit, P.54

(88) Ibid.

(89)Ibid,P.55.

(90) Ibid.

(91) Arnold C. Brackman, Op,Cit,P.56.

(92)Justus M. van der Kroef, Op,Cit,P. 342.

(93)Ibid,P. 343.

(94)Ibid,P. 344.

(95)Ibid,P. 345.

(96) Arnold C. Brackman,Op,Cit, P..56

(97) Ibid,P..57.

(98) Ibid,

(99) LEO SURYADINATA, Indonesia-Vietnam Relations Under Soeharto,Contemporary Southeast Asia, OP,Cit,P. 341.

(100) LEO SURYADINATA Indonesia-Vietnam Relations Under Soeharto,Contemporary Southeast Asia, OP,Cit,p. 343.

(101) Ibid,P. 345.

قائمة المصادر:

المصادر العربية:

اولا- الرسائل والاطاريح الجامعية:

١-مروة يحيى حسين، دور هوشي منه في المقاومة الفيتنامية حتى عام ١٩٦٩،رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية،٢٠٢٣.

٢-صفا محمد موسى عبو د،الحرب الفيتنامية – الكمبودية ١٩٧٨ – ١٩٩١،رسالة ماجستير ،غير منشورة مقدمة الى جامعة ميسان كلية التربية ،٢٠٢٤.

ثانيا- الكتب العربية:

١- محمود شاكر، التاريخ الاسلامي، ج١٩: التاريخ المعاصر القارة الهندية، المكتب الاسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٩٧.

المصادر الاجنبية:

1-(William Duiker, The Communist Road to Power in Vietnam (Boulder: Westview Press, 1982)
2-Lie Tek Tjeng, "Vietnamese Nationalism: An Indonesian Perspective", National Resilience, no. 1 (March 1982).
3-Hodgkin, T, Vietnam: The Revolutionary Path, London: Macmillan, 1981.
4-Feith, H. and L. Castles,Indonesian Political Thinking, 1945-1965. Ithaca, New York: Cornell University Press, 1970.
5- Hall, D.G.E, A History of South-East Asia, 4th ed. New York:St. Martin's Press, 1981.
6-LEO SURYADINATA , Indonesia-Vietnam Relations Under Soeharto,Contemporary Southeast Asia, Vol. 12, No. 4 (March 1991).
7-Evelyn Colbert, "The Road Not Taken: Decolonization and Independence in Indonesia and Indochina ،Foreign Affairs, Vol. 51, No. 3 (Apr., 1973).
8-Arnold C. Brackman, Indonesia and North Vietnam,Asian Affairs, Vol. 1, No. 1 (Sep. - Oct., 1973).
9- Justus M. van der Kroef, INDONESIAN FOREIGN POLICY SINCE SUKARNO,Vol. 35, No. 2 (GIUGNO 1970).
10-Michael Leifer, Indonesia's Foreign Policy (London: Allen and Unwin, 1983).
11-Gordon R. Hein, Soeharto 's Foreign Policy: Second-Generation Nationalism in Indonesia, dissertation, University of California at Berkeley.
12-Rizal Sukma,The Evolution of Indonesia's Foreign Policy: An Indonesian View Asian Survey, Vol. 35, No. 3 (Mar., 1995).
13-Sheldon W. Simon, The Broken Triangle. Peking , Djakarta and the PKI (The Johns Hopkins Press, Baltimore, 1969).
14-Leo Suryadinata ,Indonesia's foreign policy under Suharto aspiring to international leadership, published by Times Academic, Singapore, Press in 1996.
15-D. E. Weatherbee, ed., Southeast Asia Divided. The ASEAN-Indochina Crisis (Boulder, Col.: Westview Press, 1985).
16-Jusuf Wanandi's paper, "ZOPFAN and the Kampuchea Conflict,"
Indonesian Quarterly, 13:2, 1985.
17-Franklin Weinstein, Indonesian Foreign Policy and the Dilemma of Dependence (Ithaca,
NY.: Cornell University Press, 1976).
18-D. Jenkins, Suharto and His Generals. Indonesian Military Politics 1975-1983 (Ithaca,
N.Y.: Cornell Modern Indonesia Project, 1984).

19-J. van der Kroef,"ASEAN, Hanoi and the Kampuchean Conflict: Between 'Kunatan' and a 'Third Alternative'" in Asian Survey, 21:5, 1981.
20-J. M. Chandran, "Southeast Asia in 1980: A Diplomatic and Strategic Overview," Southeast Asian Affairs 1981 (Singapore: Heinemann Educational Books, 1981).
21-Andrew J. MacIntyre, Indonesian Foreign Policy: The Case of Kampuchea, 1979-1986,Vol. 27, No. 5 (May, 1987).
22-Dewi Fortuna Anwar, INDONESIA'S FOREIGN POLICY AFTER THE COLD WAR, Southeast Asian Affairs, utheast Asian Affairs (1994).
23-Justus M. van der Kroef, INDONESIAN FOREIGN POLICY SINCE SUKARNO,Vol. 35, No. 2 (GIUGNO 1970).